

مستويات التنافس النرجسي وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. هاشم حمزة جبر م.م. محمد نجاح جلوب

مديرية تربية الديوانية

مستخلص البحث:

تعد الشخصية الجانب المهم والاساسي في دراسة جميع الجوانب النفسية عند الافراد، وان السمة النرجسية أصبحت في وقتنا الحاضر موجودة عند جميع الافراد لكنها تختلف في مستوياتها من فرد الى اخر، ولاحظ ان الشخصية النرجسية اثارته اهتمامات الباحثين المختصين في مجال علم النفس لكونها تحمل أكثر من سمة، ومن هذه السمات هيه سمت التنافس النرجسي، وان التنافس النرجسي قد يكون طبيعي او اضطراب.

وقام الباحثان ببناء مقياس لمستويات التنافس النرجسي معتمدين على انموذج باك واخرون (2018) وبناء مقياس لتفوق الدراسي معتمدين على نظرية ماكلاند (1974)، وتم تطبيق المقياسين على طلبة المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الديوانية، للعام الدراسي (2023/2024) ابرز النتائج التي تم التوصل لها .

- 1- ان عينة البحث الحالي يستخدمون المستويات التنافس النرجسي (المعتدل، المرتفع، المنخفض).
- 2- ان عينة البحث الحالي لديهم تفوق دراسي
- 3- توجد علاقة ارتباطية ودلالة احصائية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

الكلمات المفتاحية: التنافس النرجسي ، بالتفوق الدراسي

Research Summary:

Personality is the important and basic aspect in studying all psychological aspects of individuals. The narcissistic trait has become present in all individuals nowadays, but it varies in levels from one individual to another. It has been noted that the narcissistic personality has aroused the interests of researchers specializing in the field of psychology because it carries more than one trait. One of these traits is the trait of narcissistic rivalry, and that narcissistic rivalry may be normal or a disorder.

The researchers built a measure of levels of narcissistic competition, relying on the model of Buck et al. (2018), and built a measure of school excellence, relying on McClland's theory (1974). The two measures were applied to middle school students in the Diwaniyah Education Directorate, for the academic year (2023/2024). The most prominent results that were obtained Reaching it.

- 1 -The current research sample uses levels of narcissistic competitiveness (moderate, high, low).
- 2 -The sample of the current research has academic excellence
- 3 -There is a statistically significant correlation between levels of narcissistic competition and academic excellence.
- 4_ There are no statistically significant differences between the levels of narcissistic competition and academic excellence depending on the variable of gender (males, females) and specialization (scientific, humanities).

مقدمة:

تعد الشخصية الجانب المهم والاساسي في دراسة جميع الجوانب النفسية عند الافراد، وان السمة النرجسية أصبحت في وقتنا الحاضر موجودة عند جميع الافراد لكنها تختلف في مستوياتها من فرد الى اخر، ولاحظ ان الشخصية النرجسية اثارته اهتمامات الباحثين المختصين في مجال علم النفس لكونها تحمل أكثر من سمة، ومن هذه السمات هيه سمت التنافس النرجسي، وان التنافس النرجسي قد يكون طبيعي او اضطراب.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد الشخصية الجانب المهم والاساسي في دراسة جميع الجوانب النفسية عند الافراد، وان السمة النرجسية أصبحت في وقتنا الحاضر موجودة عند جميع الافراد لكنها تختلف في مستوياتها من فرد الى اخر، ولاحظ ان الشخصية النرجسية اثار اهتمامات الباحثين المختصين في مجال علم النفس لكونها تحمل أكثر من سمة، ومن هذه السمات هيه سمت التنافس النرجسي، وان التنافس النرجسي قد يكون طبيعي او اضطراب.

تظهر مستويات التنافس النرجسي في مرحلة الطفولة والمراهقة لدى الفرد، ان الفرد في البداية من حياه يركز بشكل كبير على ولدية في تلبية حاجاته، وهذا مما يساعد على تثبيت المستوى السوي من التنافس النرجسي، وان في مرحلة المراهقة نتيجة التغيرات الجسمية والنمو في مختلفة الأجهزة الجسمية لدى الفرد فهوة في أمس الحاجة الى المنافسة النرجسية والتي تتمثل في ثلاث مستويات (العالي والمتوسط والمنخفض) (Back&Schmukle:2009:18). وهنا نلاحظ ان الفرد في أمس الحاجة الى هذه المنافسة من اجل اثبات ذاته الإيجابية وترسيخ هويته الاجتماعية وهذا يعتبر الجانب الإيجابي من النرجسية (المستوى المتوسط من مستويات التنافس النرجسي) وقد تكون هذه السمة تأخذا اتجاه ثاني وهو الانحراف تصبح اضطراب في الشخصية الإنسانية عندما تتجلى في تعظيم الذات والمفاخرة والتباهي وعدم تقدير الاخرين، وعزلة الاجتماعية ومبالغة في حب الذات وفي إعادة تكون في المستوى الأول والثاني من مستويات التنافس النرجسي (Back, &Egloff:2009:123). وان الافراد ذوي المستوى المرتفع من التنافس النرجسي نلاحظهم لديهم الرغبات الكبيرة في استعراض أنفسهم والبحث عن التميز على حساب الاخرين، دون مراعاة مشاعرهم، ويرون أنفسهم هم أفضل من الاخرين في جميع جوانب الحياة، اما المستوى المنخفض من التنافس يكون الافراد يكون ضعيفين الاهتمام بذاتهم، يعطون أنفسهم تقدير منخفض، كثيري النقد الى ذاتهم والاخرين، لا يسعون الى تحقيق أهدافهم، اما المتوسط من التنافس يكون عكس المستويين السابقين يكونون أكثر اعتلال وإيجابية (Back, 2018:125). ومستويات التنافس النرجسي (العالي والمنخفض) ينتج عنهما قدرا كبيرا من الكراهية والتشاؤم والحقد والعنف المدمرة الى ذات الشخص المقابل والسلوك غير سوي والعذواني، فان الكثير من الأحيان يكون المستويين الأول والثالث عاملين هدم وتقنيك وتدمير وتشيت للعلاقات الإنسانية بين الافراد (Back,et al,2019:1013-1037). يلاحظ ان هذه المستويات الثلاثة متواجدة بين الأفراد بشكل يومي ومستمر في كافة جوانب الحياة، واخذت هذه المستويات من التنافس تتزايد في عالمنا الحالي، ومن الملاحظ أن هذه المستويات ظهورها يتزايد بالجوانب الثقافية والاجتماعية والعلمية والمهنية التي تكون ذات ارتباط وصلة في عملية التعلم والتعليم، "ويزداد ظهوره بين الافراد من أجل إثبات ذاتهم وقدراتهم نتيجة التنشئة الأسرية التي نما عليها" (Back,et al,2013:29). ما هو اتجاه وقوة العلاقة بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة

الإعدادية؟

أهمية البحث:

اهتم الباحثون بصورة كبيرة في دراسة مستويات التنافس النرجسي لما له من أهمية كبيرة في الشخصية الإنسانية لكون هذا المفهوم يأخذ ثلاث مستويات مختلفة عن الأخرى، المستوى الأول الذي يكون فيه الفرد محب الى ذاته بشكل كبير جدا، ومغرور بنفسه بشكل ملفت للنظر، ويهدف الى اثبات ذاته المثالية، وقليل العلاقات الاجتماعية، ويسعى الى اللاحق الضرر في الاخرين، ودون مراعاة مشاعرهم، اما المستوى الثاني هو الصورة الإيجابية للفرد الذي يهدف الى اثبات ذاته الحقيقة من خلال عملية التنافس النرجسي دون اللاحق الضرر في الاخرين، ويهدف الى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتحقيق التفوق لكن بطرق إيجابية، دون اللجوء الى العنف والعداء وتقليل من قيم الاخرين (Back,et al,2007:90). اما المستوى الثالث من التنافس ينظر الفرد الى ذاته بشكل سلبي وكثير لوم لها، ويسخر من الاخرين، وانعدام ثقته بنفسه والاخرين، ويلجئ الى سلوكيات سلبية من اجل ابعاد نفسه من مواقف المنافسة (Back,etal,2010:89). ويشير باك (Back,2018) إلى أهمية التنافس النرجسي البسيط الذي يظهر عند الفرد كونه سلوكا يسعى إليه الفرد من أجل إخفاء ذاته الحقيقية التي قد تسبب له مشاكل، ويحدث ذلك عندما يشعر الفرد أن ذاته الحقيقية غير مقبولة، ونتيجة خوفه من التمر والنبد الاجتماعي وحاجته إلى القبول والاستحسان، مما يلجأ إلى التنافس النرجسي من أجل توكيد ذاته

وظهورها بمظهر يحقق له النجاح الاجتماعي، فيكون السعي إلى التنافس النرجسي من أجل التسامي، وإثبات قدراته العلمية والاجتماعية، وإن الشخص النرجسي يسعى إلى التفوق على منافسيه أو على زملائه في جميع النواحي مثل (التفوق الدراسي، المكانة الاجتماعية) وهذا هو الجانب الإيجابي في التنافس النرجسي، وتظهر مستويات التنافس النرجسي لدى الأفراد لرغبته التامة بتحقيق ذواتهم (Back, 2018:76). ، إذ يعد التفوق الدراسي عاملاً مساعداً لظهور مستويات التنافس النرجسي لدى الأفراد، نظراً إلى ما قد يولد الية من الشعور في الأهمية لإثبات الذات، مما قد يدفعهم إلى التنافس النرجسي وتحقيق التفوق حتى لو كان على حساب المنافسين لهم (Nielsen&Due, 2010:104).

اهداف البحث:

يهدف البحث تعرف الى:

- مستويات التنافس النرجسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) ومتغير التخصص (علمي _ انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الديوانية للعام الدراسي (2023/2024).

تحديد المصطلحات:

مستويات التنافس النرجسي: والذي عرف باك وآخرون (Back, et, al, 2018) مستويات التنافس النرجسي (بأنه سلوك يظهر لدى الفرد معبر عن إمكانياته وقدراته في تحقيق الإنجاز والتفوق على المنافسين له، من أجل حماية ذاته وتجنب الإخفاق المحتملة (Back, et, al, 2018:110). وعليه فإن هناك ثلاثة مستويات للتنافس النرجسي وهي:

أولاً: المستوى المرتفع للتنافس النرجسي: (وهو سلوك استعراضي للفرد إلى إمكانياته وقدراته أمام الآخرين، ويسعى إلى تأكيد ذاته المثالية، وتحقيق التفوق والنجاح على المنافسين له بشتى الطرق دون مراعاة مشاعرهم (Back, et, al, 2018:111).

ثانياً: المستوى المعتدل للتنافس النرجسي: (وهو سلوك تنافسي يهدف الفرد من خلاله إثبات ذاته الواقعية وتقبل النقد البناء من قبل الآخرين، ولا يبالغ في استعراض إمكانياته وقدراته أمام المنافسين له، ويكون مميز في عملة (Back, et al, 2018:111).

ثالثاً: المستوى المنخفض للتنافس النرجسي: (وهو سلوك يظهر من خلاله ضعف اهتمام الفرد في ذاته خلال المنافسة، ويكون تقديره منخفض إلى قدراته وإمكانياته، ولا يبالى بنقد الآخرين (Back, et, al., 2018:111).

تبني الباحثان تعريف باك وآخرون (Back, et, al, 2018) تعريف نظرياً لكون اعتماداً على نموذج في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي: بأنه عينة من الفقرات التي تكون ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم مستويات التنافس النرجسي والذي يقيس الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال أجابته على فقرات مقياس التنافس النرجسي.

ثانياً: التفوق الدراسي:

عرفة: ماكلياند (Mc Clelland, 1975): بأنه رغبة ودافع داخلي لدى الفرد يدفعه إلى التنافس والتفوق في الحياة من أجل إثبات ذاته (Mc Clelland, 1975:85).

تبني الباحثان تعريف ماكلياند (Mc Clelland, 1975). تعريف نظرياً لكون اعتماداً على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي: بأنه عينة من الفقرات التي تكون ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التفوق الدراسي والذي يقيس الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال أجابته على فقرات مقياس التفوق الدراسي.

الفصل الثاني أطار نظري

أولاً: مستويات التنافس النرجسي:

مفهوم مستويات التنافس النرجسي:

اهتم الكثير من الباحثين المختصين في مجال علم النفس بمستويات التنافس النرجسي وواصل البحث عن أهميته ومستوياته المختلفة عند الافراد، ولقد بينو ان قد يكون توافقي سوي عند الافراد، فان كل فرد تكون لديه نسبة من حب ذاته، وبهذا تكون مستويات التنافس النرجسي ذات مستوى إيجابي معتدل، اما المبالغ فيه عن حب الفرد الى ذاته يكون تنافس نرجسي سلبي يهدف الفرد من خلال الى تحقيق ذاته المثالية على حساب الأشخاص الآخرين دون مراعاة مشاعرهم، اما المستوى المنخفض من التنافس النرجسي الذي يكون فيه الفرد لا يثق في ذاته وينظر لها نظرية متدنية، ويستعزئ في الآخرين ويكون غير مبالي ولا يعتمد على نفسه في عملية المنافسة النرجسية (Hawkey,2011:98). وان مستويات التنافس النرجسي تكون متأصلة نفسيا عنده الافراد، يمثل احدى طرفية اللاسواء الاضطراب (المرتفع، والمنخفض) ويمثل المستوى المتوسط الجانب الإيجابي في التنافس النرجسي لان يهدف الى زيادة الثقة بالنفس، ويكون ذو وظائف طبيعية في حياة الفرد، حيث يهدف الى التمسك في الصورة الإيجابية للذات والابتعاد عن الصورة المثالية للذات، فان الفرد في هذا المستوى يهدف الى اثبات ذاته الواقعية دون ان يكون على حساب الافراد المنافسين له، والابتعاد عن التقليل من قدراتهم وامكانياتهم واستغلالهم في تحقيق الأهداف، والابتعاد عن الذات المثالية (Ames&Pratt,2017:90). واما المستويين الآخرين (المرتفع والمنخفض) يمثلان الجانبين لا سوي من مستويات التنافس النرجسي، المستوى المرتفع يكون فيه تضخم ذات الفرد ومحب لنفسه بصورة مبالغ فيها، ويسعى الى التميز الشخصي النرجسي، ويسعى الى تحقيق اهداف على حساب الأشخاص الآخرين، اما المستوى المنخفض يكون فيه الفرد معتمد على الأشخاص الآخرين بصورة كبيرة في تحقيق كافة احتياجاته، تكون نظرة لنفسه متشائمة (Goldstein,2017:89).

انموذج باك وآخرون (Back,et al,2018) لمستويات التنافس النرجسي:

يذكر باك وآخرون (Back,et al,2018) ان مصطلح النرجسية عندما تتم دراسته من قبل الباحثين فان يراد به الجانب اللاسوي من الشخصية النرجسية، كما ان مصطلح الشخصية النرجسية يحتوي على مجموعة كبيرة من السمات منها إيجابية ومنها سلبية (التوظيف النرجسي، الاعجاب النرجسي، التنافس النرجسي، الجرج النرجسي، الشذوذ النرجسي، الطيف النرجسي وغيرها من السمات التي تتكون منها هذه الشخصية المعقدة) (Back,et al,2018:95). فان مصطلح التنافس النرجسي يحمل ثلاث مستويات مختلفة عن الآخر فكل مستوى له خصائصه، فان هذه المستويات الثلاثة للتنافس النرجسي احدى يعمل بعكس الآخر المستوى المعتدل في نظرة الفرد الى ذاته فانه يهدف الى تحقيق ذاته الواقعة، والمستوى المرتفع الذي يهدف الفرد من خلاله الى تحقيق الذات المثالية، تكون لديه المبالغة في وصف نفسه والحب المفرط الى ذاته وتعالى على المنافسين له ويرغب في اذاء كل شخص يبعده عن تحقيق اهداف سوأى كانت صحيحة ام خاطئة، اما المستوى الثالث المنخفض في هذا المستوى يكون الفرد غير راضي عن نفسه وذاته وامكانياته وقدرات ويشعر بالانزعاج من نفسه، ويكون غير مبالي للجميع تفاصيل حياته (Back,et al, 2011:109). وهناك مجموعة من الخصائص لذوي مستويات التنافس النرجسي فان الافراد الذين يمتازون في المستوى المرتفع من التنافس النرجسي يكون متفخرين بأنفسهم والتباهي بذاتهم بشكل ملفت للنظر، ويكونون من الصعب ان يتعرفوا بأنهم لا يعرفون شيء امام الأشخاص المنافسين لهم، ويميلون العناد والانانية، واستغلال الآخرين وتجاهلهم وتكون لديهم اللغة التعالي، وينظرون الى أنفسهم بأنهم شخصية ذو كارزمه قوية ومؤثرة على الآخرين، ويبادرون في العدوان على الاشخاص المنافسين له في حال افتقد اشباع حاجاتهم النرجسية) (Bushman&Baumeister,2003:112). اما الافراد ذوي المستوى المعتدل من التنافس النرجسي يكونون اكثر تفاؤلا وإيجابية والرضا عن انفسهم وذواتهم بصورة عامة، وتعاونون مع الافراد المنافسين لهم لكن ليس على حساب أهدافهم، ولا يكونوا منزعجين من نجاحات الأشخاص المنافسين لهم، ويكون مرحبين في النقد البناء لان يساعدهم على تشخيص اخطائهم (Bettencourt& Benjamin,2006:780). وأما الافراد ذوي المستوى المنخفض من التنافس النرجسي يكون يشكك لديهم الخوف من المنافسة نتيجة عدم ثقتهم في أنفسهم وذواتهم، ويشعرون بأنهم غير محبوبين من الافراد الآخرين، وصعوبة اتخاذ الإقرار الخاص بهم، وقليل تفاعل

الاجتماعي (222: Back & Wrzus, 2007). "ويظهر سلوك التنافس النرجسي لذوي المستوى المرتفع لدى الأفراد من خلال العمل بصورة مستمرة لتوكيد ذواتهم وحبهم لها، مما يؤدي بالأفراد أو يدفعهم للقيام ببعض السلوكيات التنافسية لتوكيد ذواتهم حتى وإن كانت على حساب الأفراد الآخرين، وإبراز شخصياتهم بأفضل صورة مميزة من خلال عمليات المنافسة، ويشعرون بتضخم أدوارهم وقدراتهم، وتكون لديهم الرغبة المستمرة بإظهار تفوقهم على الآخرين، ويكونون دائماً مجدين لذاتهم، ويكونون فرحين بتمجيد الآخرين لهم، ويتوقعون منهم أن ينظروا إليهم بأنهم مميزون، ويكونون متحسسين جداً اتجاه من لا يبدون لهم اهتماماً، وينزعجون من الأفراد الذين يتفوقون عليه خلال عمليات المنافسة، مما يولد لديهم الغيرة والحسد، ما يجعلهم يبذلون كل ما بوسعهم من أجل إثبات ذواتهم، ويرفضون النقد الموجه لهم والملاحظات، ويرون أن هذا يقلل ويجرد من مقامهم وينقص من ذاتهم" (Back, et al, 2018:11). أما الأفراد ذو المستوى المنخفض من التنافس النرجسي يكون نتيجة النقد والدم وعدم اعطاهم الفرصة في التعبير عن ذواتهم في مراحل النمو المختلفة، وهذا يؤثر بشكل كبير في شخصيتهم مما يجعلهم يفضلون الوحدة والعزلة في الكثير من الأحيان، ويعتمدون على اشخاص معينين وتلبه احتياجاتهم، وهذا يشكل لهم نظرات سلبية اتجاه ذاتهم وانفسهم، وهذا يولد انخفاض ملحوظ في جانب المنافسة لانهم دائماً مشككون في قدراتهم، وقد ينخفض التنافس بسبب صعوبة المهمة التي يكلفون بها قد تكون فوق امكانياتهم وقدراتهم (Back, et al, 2011:87). وأما الأفراد ذوي المستوى المعتدل من التنافس النرجسي وهم افراد متميزون وتكون وجه نظر ذاتية إيجابية ويفكرون بطريقة واقعية لان يهدفون الى اثبات ذاتهم الواقعية، ويحققون نتائج جيدة في عملية المنافسة، وهذا يتكون بسبب اعطاهم الحرية الكبيرة في التعبير عن ذاتهم الواقعية وتوكيدها خلال المراحل المختلفة من مراحل النمو مما سمح لهم الوثوق في انفسهم وقدراتهم وامكانياتهم، ويكونون اكثر سيطرة على شخصيتهم وذاتهم ويكون لو تأثير كبير على المنافسين لهم، بحيث يجذب لهم الآخرين نتيجة خصائصهم الميزة عن الآخرين لانهم يكونون اكثر تفاعل اجتماعي ويساعدون الآخرين لكن بشكل محدود، ويعملوا بشكل متواصل من اجل تأكيد ذاتهم الواقعية ولا يشعرون في الملل (Back, et al, 2013:19).

"وأشار باك وآخرون (Back, et al, 2018) الى السمات السلوكية التي يمتاز بها المتنافسون نرجسياً".

التنافس النرجسي المعتدل	التنافس النرجسي المرتفع	التنافس النرجسي المنخفض
تتجه دوافع الفرد الى خدمة نفسه وذاته	تتجه نحوه نفسه وذاته فقط	تكون متجه ضد ذاتهم والآخرين
يكون تقييمهم لذاتهم مرتبط في الواقع	يكون مرتبط في المثالية والتعالي	يكون تقييمهم منخفض جدا لانهم معتمدين على اشخاص محددين
تعبير عن ذاتهم يكون بصورة إيجابية	يكون بصورة مثالية وفيها نوع من التعجب والاعجاب الزائد	يكون بصورة سلبية وفيها الشك والحذر الكبير
يساعدون الآخرين بشكل محدود	لا يساعدون الآخرين	يكونون منعزلين ولا يباليون
يظهر لدى الافراد العاديين	يظهر بشكل كبير لدى متميزين ومتفوقين	يظهر لدى الافراد المنطوين والقلقين

الشكل (1)

السمات السلوكية للأفراد ذوي التنافس النرجسي ((Back, et al, 2018) من اعداد الباحثان

وفي ضوء مما سبق يرى الباحثان:

- ان مستويات التنافس النرجسي: هي حب الفرد الى ذاته واعجابه بها، وشعوره في أهميته في المجتمع الذي يعيش فيه، وان شخصية النرجسية تتشكل خلال مراحل النمو الأولى من حياة الفرد. وان مستويات التنافس النرجسي هي جزء من الشخصية النرجسية:
- 1- المستوى المرتفع:** هو سلوك استعراضي يقوم به الفرد نتيجة الثقة الزائدة في ذاته وشعوره في الأعضمة وبأنه شخص ميز وان الافراد المنافسين له هم اقل منة في كافة القدرات والامكانيات، ويسعى الى اثبات ذاته المثالية بكل الطرق الإيجابية والسلبية.
- 2- المستوى المعتدل:** وهو تقبل الفرد الى ذاته الواقعية والابتعاد عن المثالية، ويتقبل كافة الانتقادات التي يتعرض لها، ويميل الى الاعتدال في عملية المنافسة.
- 3- المستوى المنخفض:** وهو لا يتقبل الفرد الى ذاته وإمكانيته وقدراته بسبب الصعوبات او الإهمال الذي تعرضه له في مراحل النمو المختلفة.

ثانيا: التفوق الدراسي:

مفهوم التفوق الدراسي:

ان التفوق الدراسي يشير الى تفوق الطالب او المتعلم على زملائه في المدرسة، وان التفوق الدراسي هنا يكون معتمد بصورة كبيرة على مدى نكاه الطالب او المتعلم وفهمه واستيعابه الى المواد الدراسية، وان التفوق الدراسي هو حصول الطالب او المتعلم على درجات عالية خلال الاختبارات الدراسية لكل المواد، وان مفهوم التفوق الدراسي هو مفهوم نفسي تربوي معرفي (Milne,etal,1985:15). ويعتبر التفوق الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي والذهني الذي يقوم به الفرد خلال العملية التعليمية، وينظر الى التفوق بأنه عملية ذهنية بالدرجة الأولى وصنفه بأنه مفهوم نفسي تربوي معرفي (Kumar,1985:110).

نظرية ماكيلاند الدافع للإنجاز والتفوق:

استخدم ماكيلاند مفهوم الدافع للإنجاز بالمدلول ذاته الذي استخدمه موري فهو أشار ان دافع الإنجاز هو تكوين افتراضي يتضمن الشعور في التفوق والتميز اثناء المواقف التنافسية التي تؤدي الى الدافع اتجاه النجاح والخوف من الإخفاق والفشل، وان هذان الجانبين هما اللذان يكون لهما الدور الكبير بتحريك سلوك الفرد عندما يسعى للكفاء من اجل النجاح والتفوق (Ball , 1977:74). ولقد قدم ما كيلاند أساس نظري حيث افترض ان بعض الافراد يتطور لديهم دوافع الإنجاز والتفوق أكثر من الأشخاص الآخرين (Korman,1974:190). ووضح ماكيلاند دافع الإنجاز الدراسي على أساس ان البعض من الأشخاص تكون لديهم نزعة عالية الى الإنجاز الدراسي، والعمل بصورة مستمرة وجيدة من اجل التوصل الى الأهداف المطلوبة والمحددة، وان هذه النزعة العالية تكون لديهم الرغبة والطموح في عملية التفوق والنجاح معتمدا على معايير الذاتية الى المهام المتقنة الجيدة الى المثابرة والاستقلال (Mc Clelland, 1975:88). وأشار ماكيلاند وآخرون (Mc Clelland,et al) ان معظم سلوكيات الافراد يمكننا ان نفسرها من خلال الحاجة الى التفوق والإنجاز والتحصيل، وهنا تكون رغبة الفرد ان يكون انسان ناجحا ومتفوقا في الحياة وثبات ذاته (Miller, 1983:90).

(الفصل الثالث منهجية البحث)

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: "تم اعتماد المنهج الوصفي (دراسة ارتباطية) لكونه يعد من المناهج المناسبة لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ويهدف الى وصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا وتحليلها، ويعمل على دراسة الظاهرة كما وجدت عليه في الواقع، ويصف هذه الظاهرة وصف دقيق" (ملحم،2000: 360).

1. مجتمع البحث:

"يشمل مجتمع البحث كل العناصر التي يكون لها علاقة في المشكلة، ليسان ذلك في تعميم نتائج البحث التي يتم التوصل لها (عباس، وآخرون،2009: 216). ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن الذكور والاناث والتخصص العلمي والإنساني للعام الدراسي (2023-2024)، وعليه حدد مجتمع البحث بطلبة المدارس الإعدادية/الصف الرابع للدراسة الصباحية في مركز مدينة الديوانية، للعام الدراسي (2023 - 2024)، البالغ عددهم (4496) طالبا وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة الفرع العلمي (3782) طالبا وطالبة بنسبة بلغت (84%) من حجم المجتمع، في حين بلغ عدد طلبة الفرع الأدبي (417) طالبا وطالبة بنسبة (16%)، أما بالنسبة الى متغير الجنس فقد بلغت نسبة الذكور (35%) بواقع (1589) طالبا ونسبة الإناث (65%) بواقع (2907) طالبة، وجدول (1) يوضح مجتمع البحث الكلي، من حيث المدارس موزعة بحسب التخصص والجنس".

جدول (1)

مجتمع البحث موزعة المدارس بحسب التخصص والجنس

المجموع	التخصص		مدارس البنين	المجموع	التخصص		مدارس البنات	ت
	انساني	علمي			انساني	علمي		
98	31	67	إعدادية الجمهورية	183	30	153	إعدادية صنعاء	1
140	-	140	إعدادية ابن النفيس	192	-	192	إعدادية العروبة	2
78	-	78	إعدادية أبي تراب	265	37	228	إعدادية دمشق	3
160	50	110	إعدادية الجواهري	181	-	181	إعدادية قتيبة	4
113	40	73	إعدادية الثقلين	218	60	158	إعدادية الطليعة	5
171	-	171	إعدادية الزيتون	245	60	185	إعدادية ميسلون	6
155	-	155	إعدادية التفوق	188	44	144	إعدادية الرباب	7
138	-	138	إعدادية الغدير	193	28	165	إعدادية الفردوس	8
102	17	85	إعدادية الديوانية	118	34	84	إعدادية الديوانية	9
207	-	207	الإعدادية المركزية	240	34	206	إعدادية الحوراء	10
107	60	47	إعدادية الكرامة	179	34	145	إعدادية النور	11
120	-	120	ثانوية المتميزات	89	40	49	إعدادية السرور	12
				142	30	112	إعدادية الكوثر	13
				121	40	81	ثانوية بلقيس	14
				11	24	87	ثانوية الفاضلات	15
				74	21	53	ثانوية السنبلة	16
				67	-	67	ثانوية الجنائن المعلقة	17
				101	-	101	ثانوية المتميزات	18
1589	198	1391	المجموع	2907	516	2391	المجموع	
			4496				المجموع الكلي	

2- عينة البحث: وهي عبارة عن جزء من المجتمع الذي سوف تجرى عليه الدراسة، وإن عملية اختيار عينة البحث تعتبر خطوة مهمة في البحوث النفسية والتربوية، والتي يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي بشكل دقيق، وإذا كانت عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي، فإن ذلك يساعد الباحث على تعميم نتائج بحثه التي توصل لها بدقة كبيرة وعالية ومتناهية" (ملحم، 2015: 269).

جدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس.

العينة	مدارس البنين	العينة	مدارس البنات	ت
50	إعدادية الجمهورية	50	إعدادية دمشق	1
50	إعدادية الثقلين	50	إعدادية ميسلون	2
50	إعدادية الجواهري	50	إعدادية الديوانية	3
50	إعدادية الديوانية	50	إعدادية الفردوس	4
200	المجموع	200	المجموع	
400			المجموع الكلي	

ثالثاً: أدوات البحث:

"من أجل تحقيق أهداف البحث، لابد من وجود أداة يتوفر فيها الصدق والتميز والثبات، وتعد أداة البحث طريقة موضوعية، ومقننة لقياس متغيرات البحث، وأن اختيار الأداة يكون لها أهمية لمعرفة الخصائص التي مراد قياسها" (Anastasi, 1976: P15).
فإن الخطوات المتبعة والخاصة في كل أداة سوف يقوم الباحثان في استعراضها، على النحو التالي:

الأداة الأولى: مقياس مستويات التنافس النرجسي:

بعد اطلاع على الأدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث وأهدافه، وجود أداة لقياس (مستويات التنافس النرجسي) بشكل عام، ولدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل خاص، ترتفع فيها الرغبة الاجتماعية عندما قام بتطبيقها على عينة استطلاعية، لجا الباحثان إلى بناء أداة لمستويات التنافس النرجسي.

1- خطوات بناء المقياس

تحديد المفهوم ومكوناته وفق النموذج أو النظرية المتبناة من قبل الباحثان، صياغة فقرات مناسبة لكل مكون من مكونات المفهوم في ضوء النموذج أو نظرية، عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال علم النفس، تطبيق المقياس على عينة البحث التي تكون ممثلة إلى مجتمع البحث الأصلي، إجراء التحليل الإحصائي للفقرات المقياس (Allen & Yen, 1979: 188).

2- تحديد مفهوم ومجالات مستويات التنافس النرجسي: تم تحديد مفهوم مستويات التنافس النرجسي في ضوء النموذج المتبناة لـ باك وآخرون (Back, et, al, 2018)، والذي عرف مستويات التنافس النرجسي (بأنه سلوك يظهر لدى الفرد معبر عن إمكانياته وقدراته في تحقيق الإنجاز والتفوق على المنافسين له، من أجل حماية ذاته وتجنب الإخفاق المحتملة) (Back, et, al, 2018: 110). ولقد اعتمد الباحث على المجالات التي وضعها باك وآخرون (Back, et, al, 2018) في نموذجهما، وعليه فإن هناك ثلاثة مستويات للتنافس النرجسي وهي:

أولاً: المستوى المرتفع للتنافس النرجسي: (وهو سلوك استعراضي للفرد إلى إمكانياته وقدراته أمام الآخرين، ويسعى إلى تأكيد ذاته المثالية، وتحقيق التفوق والنجاح على المنافسين له يشتمل الطرق دون مراعاة مشاعرهم) (Back, et, al, 2018: 111). ويتكون من (10) فقرات.

ثانياً: المستوى المعتدل للتنافس النرجسي: (وهو سلوك تنافسي يهدف الفرد من خلاله إثبات ذاته الواقعية وتقبل النقد البناء من قبل الآخرين، ولا يبالغ في استعراض إمكانياته وقدراته أمام المنافسين له، ويكون مميز في عملة) (Back, et al, 2018: 111). يتكون من (10) فقرات.

ثالثاً: المستوى المنخفض للتنافس النرجسي: (وهو سلوك يظهر من خلاله ضعف اهتمام الفرد في ذاته خلال المنافسة، ويكون تقديره منخفض إلى قدراته وإمكانياته، ولا يبالى بنقد الآخرين) (Back, et, al., 2018: 111). يتكون من (10) فقرات.

3- صياغة فقرات مقياس مستويات التنافس النرجسي: إن هذه الخطوة واحدة من الخطوات المهمة التي يجب اتباعها في بناء أي مقياس، فبعد أن تم تعريف مستويات التنافس النرجسي وتحديد مستويات التي يتضمنها بالاعتماد على النموذج المتبناة لـ باك وآخرون (Back, et, al, 2018)، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأفكار الموجودة فيها، قام الباحثان بأعداد فقرات تتناسب مع مستويات المقياس وعينة البحث معتمداً على النموذج النظري المتبناة، وفي ضوء ذلك تم إعداد أو صياغة فقرات مقياس مستويات التنافس النرجسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية موزع على مجالات الثلاثة، ملحق، رقم (2) وقد راع الباحثان في صياغة فقرات المقياس ما يلي:

"ارتباط الفقرة بصورة مباشرة في السمة المراد قياسها، أن تكون الفقرة صريحة وواضحة وتحمل فكرة واحدة، وأن لا تكون الفقرة طويلة جداً أو قصيرة جداً، أن تكون الفقرة مثيرة للمستجيب وتدفعه إلى الإجابة بشكل واضح وصريح، تجنب استخدام بعض الكلمات النافية والناحية في صياغة الفقرات وتجنب بعض الكلمات مثل (وكل، أبداً، غالباً، دائماً، أحياناً)" (الكبيسي، 2010: 32). وفي ضوء مما سبق صاغ الباحثان (30) فقرة موزعة على ثلاثة مستويات (باتجاه المفهوم وفقرات عكس المفهوم)، لغرض تقليل الاستجابة النمطية التي يمتاز بها بعض الأفراد بغض النظر عن ما تشير له الفقرة أو محتواها، تكون المستوى الأول للتنافس النرجسي المرتفع من

(10) فقرات، والمستوى الثاني التنافس النرجسي المعتدل تكون من (10) فقرات، والمستوى الثالث التنافس النرجسي المنخفض: تكون من (10) فقرات، وقت تم عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء والمختصين بمجال علم النفس، ولقد تم وضع تدرج خماسي لفقرات المقياس وكانت بدائل الإجابة هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي) تعطى الدرجات (1.2.3.4) لفقرات المقياس الإيجابية وتعكس للفقرات التي هي عكس المفهوم وملحق (2).

4- اعداد تعليمات المقياس: قام الباحثان بأعداد تعليمات توضيحية الى مقياس مستويات التنافس النرجسي، توضح كيف تتم الإجابة على فقرات المقياس، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن رائية الصريح، واختيار بديل من بدائل المقياس، وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب، ولقد تم التوضيح الى عينة البحث ان استجاباتهم ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط، لذلك ليس من الضرورة ذكر الاسم، ولقد عمل الباحث على اخفاء الهدف من المقياس لان ذلك قد يؤدي في بعض الأحيان الى ان يستجيب المستجيب باتجاه المرغوبه الاجتماعية، وكذلك إعطاء الوقت الكافي الى المستجيب لقراءة تعليمات المقياس والانتباه على الأمثلة التوضيحية الموجودة في استمارة المقياس: (الزوبعي، واخرون، 1981:ص69_70).

5- صلاحية فقرات المقياس: من اجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس التنافس النرجسي بصيغته الأولية والبالغ عدد فقراته (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات كل مجال يتكون من (10) فقرات، ملحق، رقم (2)، في قياس ماعد لأجله او لقياسه، وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري وذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وعلم النفس والبالغ عددهم (15) ومحكما، ملحق رقم (3) وتم الطلب منهم في إعطاء رأيهم عن مدى ملائمة فقرات المقياس وصياغتها الى مستوى طلبة المرحلة الاعدادية، ومدى صلاحية البدائل الاستجابة ومدى وضوح تعليمات المقياس. ولقد تم التوصل الى التالي:

- الإبقاء على جميع الفقرات التي حصلت على اعلى نسبة موافقة (80%)
- ان جميع المحكمين كانوا موافقين على عدد البدائل الاستجابة على مقياس مستويات التنافس النرجسي، ومضمون فقراته ووازنها وان تعليماته كانت واضحة. كما موضع في، جدول (3).

الجدول (3)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس مستويات التنافس النرجسي

مستوى دلالة 0.05	المعارضون		الموافقون		عدد المرحلات	تسلسل الفقرات
	النسبة المنوية	المرحلات	النسبة المنوية	المرحلات		
دالة	0	0	100%	15	7	1.2.3.4.7.8.10.
	20%	3	80%	12	5	5.9.6. 18.19
داله	6%	1	93.33%	14	8	11.12.13.14.15.17.20
دالة	13.33%	2	86%	13	10	21,22,23,24,25,26,27,28,29,30

6- تصحيح المقياس مستويات التنافس النرجسي: لغرض تصحيح المقياس، تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) الرباعي المتدرج في إعداد بدائل الفقرات للمقياس، وتعدّ من أكثر الطرائق شيوعاً في القياس، وأفضلها في التنبؤ بالسلوك، وبما ان عدد البدائل (4) وهي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (1.2.3.4)

للفقرات باتجاه المفهوم، وتعطى (4.3.2.1) للفقرات التي هي عكس المفهوم، بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس، اذ تكون اعلى درجة نظرياً يحصل عليها المجيب هي (120) واقل درجة (30) والوسط الفرضي " (75).
7- التجربة الاستطلاعية: "لغرض التحقق من وضوح تعليمات وفقرات وبدائل المقياس، واحتساب الوقت المستغرق من قبل المستجيب على فقرات المقياس، والكشف عن الصعوبات التي يتعرض لها المستجيب اثناء الاجابة ولتلافيها، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (20) طالباً من اعدادية نفر للبنين و(20) طالبة من ثانوية القانتات، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات، اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة، وان الزمن المستغرق لاستجابتهم على المقياس تتراوح بين (10_15) دقيقة، بمدى (20) دقيقة".

التحليل الاحصائي للفقرات مقياس: Statistical Analysis of the Scale Paragraphs:

1- عينة التحليل الاحصائي: وقد تم تطبيق هذا البحث على عينة التحليل الإحصائي والتي بلغ عددها (400) طالب وطالبة، من مديرية تربية القادسية . كما في جدول رقم(2).

2- القوة التمييزية للفقرات مقياس مستويات التنافس النرجسي:

"يقصد في القوة التمييزية بانها قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المستجيبين ذو المستويات العالية والدنيا (الامام، واخرون، 1990: 140)".

وبعد تطبيق المقياس ولغرض استبعاد الفقرات غير المميزة وإبقاء الفقرات المتميزة، أجري التحليل الاحصائي للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين: وقد تم اتباع الخطوات التالية:

1- تم اعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس، وتم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات التي بلغ عددها (400) استمارة، وتم ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

2- تعيين نسبة قطع (27%) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استمارة، كذلك تعيين نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (108) استمارات وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارات.

3- تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات دالة لأن القيم التائية المحسوبة لها كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) وتبين من هذا الاجراء ان جميع الفقرات كانت مميزة مما كان من الواجب قبولها والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

القوة التمييزية للفقرات مقياس مستويات التنافس النرجسي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

المستويات	ت	المجموعة العليا ن=108		المجموعة الدنيا ن=108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التنافس النرجسي المرتفع	1	4.564	0.788	3.028	1.008	4.358	دالة
	2	3.472	0.792	2.778	1.178	4.108	دالة
	3	5.435	0.858	3.093	0.921	2.476	دالة
	4	2.429	0.8687	2.722	0.995	6.546	دالة
	5	3.4074	0.842	2.778	1.079	2.685	دالة
	6	3.381	0.877	2.770	1.097	4.533	دالة
	7	2.841	1.345	1.891	1.093	2.551	دالة

دالة	6.415	1.140	2.785	1.254	3.167	8	التنافس الترجسي المعتدل
دالة	4.158	1.043	3.048	1.085	3.396	9	
دالة	3.679	1.085	2.787	1.781	3.237	10	
دالة	3.517	1.051	2.848	1.213	3.203	11	
دالة	4.809	1.171	2.078	1.350	2.652	12	
دالة	2.547	1.119	2.500	1.107	3.070	13	
دالة	3.099	1.033	2.694	1.105	6.000	14	
دالة	3.159	1.000	2.747	1.189	4.203	15	
دالة	4.021	0.949	2.967	1.151	3.213	16	
دالة	2.573	0.997	2.952	1.139	2.305	17	
دالة	3.784	1.050	2.715	1.171	3.141	18	التنافس الترجسي المنخفض
دالة	4.144	1.002	2.904	0.982	3.346	19	
دالة	3.498	1.062	3.253	0.874	4.722	20	
دالة	3.619	0.929	3.306	0.607	3.793	21	
دالة	2.451	1.100	2.324	1.248	5.944	22	
دالة	4.774	1.271	2.500	1.117	4.277	23	
دالة	4.240	1.071	2.861	0.98003	3.453	24	
دالة	2.299	1.046	3.109	1.14658	4.444	25	
دالة	3.246	0.705	3.583	0.74204	2.805	26	
دالة	3.239	0.594	3.333	0.80152	2.747	27	
دالة	4.041	0.953	3.181	1.145	3.429	28	
دالة	2.218	0.647	3.370	1.182	4.361	29	
دالة	3.592	1.139	2.444	1.377	4.311	30	

: الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) يشمل:

علاقة درجة الفقرة بالمجال التي تنتمي إليه: أن استخدام هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المستوى، وتم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستوى التي تنتمي إليه، ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات المقياس، وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مستوى ودرجاتهم الكلية على ذلك المستوى وظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وبالقيمة الجدولية (1.96). كما في الجدول رقم (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال مقياس مستويات التنافس الترغسي

اسم المستوى	عدد الفقرات	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
التنافس الترغسي المرتفع	10	1	0.399	6	0.326
		2	0.370	7	0.264
		3	0.246	8	0.283
		4	0.256	9	0.170
		5	0.147	10	0.201

0.199	16	0.256	11	10	التنافس النرجسي المعتدل
0.123	17	0.227	12		
0.381	18	0.218	13		
0.373	19	0.260	14		
0.193	20	0.328	15		
0.438	26	0.343	21	10	التنافس النرجسي المنخفض
0.214	27	0.268	22		
0.358	28	0.233	23		
0.364	29	0.171	24		
0.261	30	0.385	25		

المصفوفة الارتباطية الداخلية الاستقلالية لمستويات التنافس النرجسي: وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مستوى بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (398) و القيمة الجدولية (0.098) وهذا يشير ان جميع المستويات تقيس شيء واحد هو التنافس النرجسي، وبذلك أصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من ثلاث مستويات (30) فقرة، بواقع (10) لكل مستوى، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

المصفوفة الارتباطية الداخلية لمستويات التنافس النرجسي

المستويات			
التنافس النرجسي المرتفع	1		
التنافس النرجسي المعتدل	0.070	1	
التنافس النرجسي المنخفض	0.050	0.052	1

تامنا: الخصائص السايكومترية للمقياس:

وتحقق الباحثان من هذه الخصائص كما يلي:

أولاً: صدق المقياس: "يقصد في صدق المقياس هو ان يقيس المقياس الظاهرة التي أعده من اجلها، وان المقياس الصادق يجب ان يقيس الظاهرة التي يهدف الى قياسها، ولا يقيس شيء أخرى بدلا عنها" (الهويدي، 2004: ص37). ويتحقق صدق المقياس من خلال:

• الصدق الظاهري: "وقد تم التحقق من هذا الصدق في المقياس الحالي، وذلك من خلال عرض المقياس وفقراته، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس".

• صدق البناء: "ويقصد في صدق البناء بانه الدرجة التي يقيس فيها المقياس سمه معينه او بناء نظري معين" (Anastasi, 1976).

151 ويتم هذا الصدق من خلال ما يلي:

1_ أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

2_ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

3. ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال.

4. ارتباط درجة المجال بالدرجات المجالات الأخرى.

5. ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

وتهتم الطرائق السابقة، بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه، الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات المهمة الى صدق البناء (Lindquist,1951: p282).

ثانياً: ثبات المقياس: وقد تم احتساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

- طريقة الاختبار- اعاده الاختبار: "ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالبا وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوما من التطبيق الأول، حيث اشارت آدمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغت معاملات ثبات مستويات التنافس النرجسي" كما مبينة بالجدول رقم(7).
- الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب الفا كرونباخ: وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات لكل مستوى كما مبينة بالجدول رقم(7).

الجدول (7)

معاملات الثبات بطريقة عادة الاختبار والفاكرونباخ

معاملات الثبات بطريقتيه		المستوى
الفكرونباخ	أعادة الاختبار	
0.708	0.870	التنافس النرجسي المرتفع
0.739	0.970	التنافس النرجسي المعتدل
0.744	0.890	التنافس النرجسي المنخفض

تاسعاً: وصف المقياس بصيغته النهائية: "يتكون مقياس مستويات التنافس النرجسي بصيغته النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاث مستويات لكل مستوى (10) فقرات والى كل فقرة أربع بدائل () واعطيت الاوزان (1.2.3.4)، ويتم حساب الدرجة الكلية الى كل مستوى من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل، يختاره من كل فقرة من فقرات المستوى، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب لكل مستوى هي (40) درجة وتمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها في كل مستوى (10) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية مستوى ، وبذلك فإن المتوسط النظري او الفرضي لكل مستوى يكون (25) درجة".

ثانياً: التفوق الدراسي:

لأعداد مقياس سلوك التملق ليكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث اعتمدت الباحثان على الخطوات العلمية الآتية:

أولاً - التخطيط المقياس:

تتضمن هذه الخطوة ما يأتي :

- أ- تحديد مفهوم سلوك التفوق الدراسي عن طريق التعريف الذي وضعه ماكلياند (Mc Clelland, 1975). بانه رغبة ودافع داخلي لدى الفرد يدفعه الى التنافس والتفوق في الحياة من اجل اثبات ذاته (Mc Clelland, 1975:85).
- ب- اعتمدت الباحثان على نظرية كإطار ماكلياند (Mc Clelland, 1975). كإطار نظري لبناء المقياس .
- أ- تم استخدام سلم البدائل الرباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) وأعطيت الدرجات (4-3-2-1) على التوالي.
- إعداد وصياغة فقرات مقياس التفوق الدراسي بصورتها الأولية: "إن الأهداف التي يسعى الباحثان لتحقيقها، عن طريق إعداد المقياس ينبغي إن يعبر عن التفوق الاكاديمي ، لذا روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي :،احتواء الفقرة الواحدة على فكرة واحدة فقط ،والابتعاد عن الأسئلة المزدوجة ،الابتعاد عن استخدام الكلمات الغريبة ،أو الكلمات التي تحمل أكثر من معنى واحد ، محاولة استخدام الصيغة الايجابية للفقرات ما أمكن ذلك ،البساطة ،وعدم الغموض ،الموضوعية وإمكانية تبويب الإجابات، تحاشي الأسئلة التطفلية والتي تسبب إحراجاً ، الابتعاد عن الأسئلة التي تحتاج في الإجابة عنها إلى ذاكرة قوية ومجهود فكري" (داؤد وآخرون ، 1990 : 127-128)

وتبعاً لهذه القواعد قام الباحثان بأعداد وصياغة فقرات مقياس التفوق الدراسي وكما يأتي:

- الاطلاع على الأدبيات والنظرية المتبناة، لاطلاع على الدراسات المتعلقة بالتفوق الدراسي منها دراسة(النوري، 2019) ودراسة (الكعبي). صاغ الباحثان (20) فقرة.

- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):** "قام الباحثان بالتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس المكونة من (20) فقرة والموزعة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (15) ملحق (1)، لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس التفوق الدراسي وكذلك صلاحية بدائل الإجابة وطريقة التصحيح، إذ اعتمدت نسبة (100%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرات، وفي ضوء ذلك تم اتفاق المحكمين على بقاء (20) فقرة".

- **التجربة الاستطلاعية:** "غرض التحقق من وضوح تعليمات وفقرات وبدائل المقياس، واحتساب الوقت المستغرق من قبل المستجيب على فقرات المقياس، والكشف عن الصعوبات التي يتعرض لها المستجيب اثناء الاجابة ولتلافيها، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (20) طالباً من اعدادية نفر للبنين و(20) طالبة من ثانوية الفاننات، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات، اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة، وان الزمن المستغرق لاستجاباتهم على المقياس تتراوح بين (10_15) دقيقة، بمدى (20) دقيقة".

- **إعداد تعليمات المقياس:** "تم إعداد تعليمات واضحة الهدف منها الإشارة إلى طريقة الإجابة عن الفقرات الخاصة بالمقياس إذ تضمنت مثلاً يساعد المبحوث للإجابة الدقيقة مع اعتماد الدقة والحرص في اختيار الإجابة المناسبة من قبلهم كما أوضحت الباحثة لإفراد عينتها إن إجاباتهم تبقى سرية لإغراض البحث العلمي وأشارت إلى عدم ذكر الاسم والإجابة عن الفقرات جميعها".

- **بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:** "وضع بدائل الإجابة على وفق ميزان رباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) كونها تتناسب الفئة العمرية التي طبقت عليها المقياس، وأعطى لكل فقرة درجات (4-3-2-1) على التوالي على وفق طريقة ليكرت في التصحيح".

-**التحليل الإحصائي للفقرات التفوق الدراسي :**

- **القوة التمييزية للفقرات (المجموعتان الطرفيتان):** تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المقارنة الطرفية عن طريق إتباع الخطوات الآتية :

1. (تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة)

2. (ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة)

3. "تعيين نسبة إل (27%) للمجموعة العليا، وال (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبما إن عينة التحليل بلغت (400) استمارة، فأن إل (27%) تكون (108) استمارة لكل مجموعة، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (216) استمارة، وتم استخدام (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ولقد عدت القيمة التائية مؤشراً لقوة تمييز كل فقرة وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(214)، أظهرت النتائج إن الفقرات جميعها دالة إحصائياً لأن قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية، والجدول (8) يوضح ذلك، وفي ضوء ما تقدم بقي المقياس بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة"

الجدول (8)

القوة التمييزية لمقياس التفوق الدراسي

النتيجة	التانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموع العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	14.672	1426	2.5926	0.753	4.346	1
دالة	18.155	0.328	1.8148	0.902	4.185	2
دالة	13.976	1.901	2.3333	0.085	4.144	3
دالة	12.077	1.358	2.8333	0.813	4.444	4
دالة	16.024	1.181	2.0648	0.765	4.148	5
دالة	14.910	1.678	1.9630	1.552	4.196	6

دالة	14.095	1.115	2. 833	0. 1978	4.396	7
دالة	20.218	0. 478	1.444	1. 639	3.925	8
دالة	16.026	1.086	2.265	0. 689	4.270	9
دالة	17.172	1.058	2.119	0. 969	4.321	10
دالة	25.275	0.718	1.652	0. 204	4.306	11
دالة	24.648	0.743	1. 296	0.809	4.222	12
دالة	21.682	0.793	1. 204	0.943	4.181	13
دالة	9.500	1.289	2. 815	0. 197	4.389	14
دالة	14.246	1.123	2.033	0. 724	4.12	15
دالة	14.348	1.003	2.444	0.815	4.321	16
دالة	21.050	0. 276	1.500	1.021	4.000	17
دالة	21.960	0.848	1.785	0.874	4.278	18
دالة	22.540	0.789	1.404	0.997	4.068	19
دالة	15.205	0.986	1.770	1.087	3. 352	20

-الاتساق الداخلي "استخرجت العلاقة بين كل من :

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: "تؤكد أنستازي و إن الاتساق الداخلي للمقياس الناتج من علاقة الفقرة بالمجال أو بالدرجة الكلية أساساً يقيس التجانس , ويحدد خصائص المجال السلوكي أو السمة المراد قياسها . وإن درجة تجانس الاختبار تتعلق بقدر صدق التكوين" (فرج , 2007: 285) , وفي ضوء ذلك حسب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ومقارنتها بالقيمة الجدولية, والبالغة (0,098) وتبين إن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(398) والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول (9)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.641	11	0.922
2	0.688	12	0.876
3	0.614	13	0.941
4	0.607	14	0.966
5	0.663	15	0.683
6	0.630	16	0.782
7	0.675	17	0.777
8	0.733	18	0.758
9	0.686	19	0.990
10	0.701	20	0.701

ثانيا: ثبات المقياس:وقد تم احتساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

• طريقة الاختبار_ اعاده الاختبار: "ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالبا وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوما من التطبيق الأول، حيث اشارت آدمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس

لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغت معاملات ثبات مستويات التفوق الدراسي" كما مبينة بالجدول (9).

• الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب الفا كرونباخ: "وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات لكل مستوى" كما مبينة بالجدول (9).

الجدول (9)

معاملات الثبات بطريقة عادة الاختبار والفاكرونباخ

معاملات الثبات بطرقته		المتغير
الفكرونباخ	أعادة الاختبار	
0.708	0.770	التفوق الدراسي

_ وصف المقياس بصيغته النهائية: "يتكون مقياس التفوق الدراسي بصيغته النهائية من (20) فقرة وإلى كل فقرة أربع بدائل () واعطيت الاوزان (1.2.3.4)، ويتم حساب الدرجة الكلية من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل، ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب لكل مستوى هي (80) درجة وتمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها في كل مستوى (20) درجة والتي تمثل أدنى درجة ، وبذلك فإن المتوسط النظري او الفرضي يكون (50) درجة".

(الفصل الرابع: عرض نتائج وتفسيرها ومناقشتها)

الهدف الأول: مستويات التنافس النرجسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

للتعرف على هذا الهدف تم التوصل الى النتائج، عن طريق جمع إجابات لأفراد العينة لمعرفة المستوى الذي يستخدمه افراد العينة حسب تصحيح المقياس، وقد بينت النتائج، كما موضح في الجدول (10).

الجدول (10)

مستويات مقياس التنافس النرجسي

العدد العينة	النسبة المئوية	المستوى التنافس النرجسي
90	40,75%	المرتفع
270	70,50%	المعتدل
40	20,75%	المنخفض

وبين من الجدول أعلاه ان عينة البحث الحالي يبرز لديهم التنافس النرجسي المعتدل الذي كانت نسبته (70,50%) ويلييه التنافس النرجسي المرتفع والذي بلغت نسبته (40,75%) ويلييه التنافس النرجسي المنخفض والذي بلغت نسبته (20,75%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج المتبناة لبالك وآخرون (Back,et al, 2018) يرى ان ارتفاع وانخفاض مستويات التنافس النرجسي لدى الافراد معتمدا بصورة كبيرة على طبيعة التنشئة الاسرية والاجتماعية خلال مراحل النمو المختلفة، ان الافراد الذين ينخفض لديهم التنافس النرجسي يكون نتيجة الإهمال من قبل الاسرة والمجتمع لهم وعدم منحهم الثقة، وتوبيخهم على كل شيء يقومون به، وهذا مما شكل لديهم ضعف الثقة في انفسهم وقدراتهم وينظرون الى ذاتهم بصورة متدنية، وبالتالي يكونون عرض الى الاكتئاب والإحباط، اما الافراد ذوي التنافس النرجسي المرتفع يكون نتيجة الدلال الزائد من الاسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه مما شكل لديهم تعالي وغرور وينظرون الى انفسهم بانهم مميزون في كل شيء، تكون علاقاتهم الاجتماعية قليلة جدا، اما ذوي التنافس المعتدل يكون عكس المستويين السابقين (Back,et,al,2018;120). ويرى الباحثان ان عينة البحث الحالي الذين يلجون الى مستوى التنافس النرجسي المعتدل وذلك نتيجة تفتهم العالية في ذاتهم الواقعية ويعرفون امكانياتهم وقدراتهم جيدا فهم يكونون وتقين بتحقيق النجاح، وهذا يعطيهم

الثقة والقدرة على التفاعل مع زملائهم، والتقرب لهم وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتكون تفاعل اجتماعي إيجابي، ويتلقون الدعم من قبل الأسرة وتشجيعهم على التعاون مع زملائهم. أما الذين يلجئون الى التنافس النرجسي المرتفع نتيجة العشق الزائد الى ذاتهم بشكل ملفت للنظر ويرون أنفسهم بأنهم الأفضل ومتميزون في كل شيء، ويعتقدون ان الآخرين لا يستطيعون ان يفعلوا أي شيء من دونهم، وفي العادة يظهر هذا المستوى لدى الطلبة المتفوقون ويظهر هذا المستوى نتيجة مبالغة الأسرة في اعطائهم الحرية التامة في اثبات دورهم مما شكل لديهم هذا المستوى، أما الذين يلجئون الى التنافس النرجسي المنخفض، يكون نتيجة عدم ثقهم بذاتهم وقدراتهم ويكون شكاكين في أي عمل ينفذون يتوقعون بانهم لا يستطيعون ان يحققوا الهدف المطلوب، ويكون لا يشعرون في الراحة اثناء العمل الاجتماعي، ويسعون الى انهاء النقاش بسرعة وقت ممكن ويكون مترددون في اتخاذ قراراتهم، وهذا يكون نتيجة عدم اعطائهم الفرصة لأثبات دورهم في استرتهم مما شكل هذا النمط من التنافس النرجسي لديهم.

الهدف الثاني: التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

"ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفوق الدراسي على عينة البحث البالغة (400) وبعد تصحيح الإجابات، حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (87.810)، وانحراف معياري (10.762)، ولمعرفة دلالة الفرق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (50) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً غير دال إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (70.263) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399)، وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (11) يوضح ذلك."

جدول (11)

حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع الانحراف المعياري والقيمة التائية على مقياس التفوق الدراسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	87.810	10.762	50	399	70.263	1.96	0.05

يتبين من الجدول اعلى ان عينة البحث لديهم تفوق مدرسي ويمكن تفسير هذا النتيجة في ضوء النظرية المتبناة ماكليلاند (Mc Clelland,1975) ان معظم سلوكيات الافراد يمكننا ان نفسرها من خلال الحاجة الى التفوق والانجاز والتحصيل، وهنا تكون رغبة الفرد ان يكون انسان ناجحاً ومتفوقاً في الحياة واثبات ذاته (Miller, 1983:90). ويرى الباحثان ان عينة البحث لديهم الدافع والرغبة الكبيرة في تحقيق التميز والتفوق من اجل اثبات ذاتهم وتحقيق طموحاتهم، وان التفوق الدراسي ويعزز لديهم الشعور بالأمن والمقبولية الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات التي يتعرضون لها، وكذلك يساعدهم على تحقيق أهدافهم التي يسعون لها (مثل الحصول على معدلات عالية تضمن لهم الدخول الى الجامعات التي يرغبون بها)

الهدف الثالث: اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد اتضح ان قيمة معامل الارتباط بين المستوى التنافس النرجسي المرتفع والتفوق الدراسي (0.505)، ومن اجل اختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي للمعامل ارتباط بيرسون وبلغت القيمة التائية المحسوبة (13.522) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عنده مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير الى وجود علاقة بين التنافس النرجسي المرتفع والتفوق الدراسي أي كلما ازداد التفوق الدراسي ازداد التنافس النرجسي المرتفع (علاقة موجبة) والعكس صحيح، وقد اتضح ان قيمة معامل الارتباط بين المستوى التنافس النرجسي المعتدل والتفوق الدراسي (0.673)، ومن اجل اختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي للمعامل ارتباط بيرسون وبلغت القيمة التائية المحسوبة (24.498) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عنده مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير الى وجود علاقة بين التنافس النرجسي المرتفع والتفوق الدراسي أي كلما ازداد التفوق الدراسي ازداد التنافس النرجسي المعتدل (علاقة موجبة) والعكس صحيح، وقد اتضح ان قيمة معامل الارتباط بين المستوى التنافس النرجسي المنخفض والتفوق الدراسي (0.117-)، ومن اجل اختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي للمعامل ارتباط بيرسون وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.364) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عنده

مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود علاقة بين التنافس النرجسي المرتفع والتفوق الدراسي أي كلما ازداد التفوق الدراسي انخفض التنافس النرجسي المنخفض (علاقة عكسية) والعكس صحيح، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

قيمة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي للعلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القيمة التائية		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التنافس النرجسي المعتدل	400	0.673	24.498	1.96	دالة
التنافس النرجسي المرتفع	400	0.505	13.522	1.96	دالة
التنافس النرجسي المنخفض	400	-0.117	2.364	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج المتبناة لباك وآخرون (Back,et,al,2018) يرى ان الشخص النرجسي لديه شعور مبالغ في لحب لذاته وانه شخص نادر الوجود ويبحث دائما عن التفوق والتميز بصورة عامة وذلك من اجل اثبات ذاته المثالية التي يراها هو حقيقية، وبين ان التفوق والتميز يكون عامل مساعد لظهور هذا المستوى المرتفع من التنافس النرجسي لان من خلال يستطيع الفرد ان يحقق رغباته، ويكون هو في الواجهة، اما أصحاب المستوى المنخفض تكون رغباتهم محدودة ودوافعهم ضعيفة جدا في عملية المنافسة لذلك فهم لا يفضلوا الدخول في عمليات التنافس الجماعي لان لديهم شك بقدراتهم وذواتهم مما يبتعدون عن تحقيق الإنجاز والتفوق لأنفسهم لانهم يشعرون بانهم اقل إمكانية وقدرة من زملاءهم، اما الافراد ذوي المستوى المعتدل يكون ذو سيطرة وهذوء نفسي مميذا ويكون ذو قدرات عالية على تحقيق التفوق والتميز، ويكون متعاونين مع زملائهم مما يعملوا جهادين لتحقيق التميز والتفوق من اجل تأكيد ذاتهم الواقعية في جميع جوانب الحياة(Back,et,al,2018;101). ويرى الباحثان ان هذه تكون منطقية في بعض الأحيان لان الافراد ذوي التنافس النرجسي المرتفع يميلون كثيرا الى استعراض امكانياتهم وقدراتهم امام الآخرين، وتكون لديهم رغبات كبيرة في جذب انتباه الآخرين لهم، ومن خلال التفوق الدراسي يمكنهم جذب انتباه الآخرين لهم، ويكون هم مركز الاهتمام لأنهم متفوقين دراسيا ومن خلال التفوق تزداد مكانتهم الاجتماعية بين افراد المجتمع، وتكون علاقاتهم الاجتماعية مرتبطة في التحصيل الدراسي، اما الافراد ذوي التنافس النرجسي المعتدل ينظرون الى التفوق الدراسي بانه عامل يساعدهم على اثبات ذاتهم الحقيقية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والتعرف على اصدقاء جدد، وتحقيق النجاح والتفوق بجدارة دون الاحقاق الضرر في الآخرين، اما الافراد ذو التنافس النرجسي المنخفض من الطبيعي يبتعدون عن التفوق الدراسي لانهم لا يتقنون في امكانياتهم وقدراتهم وتكون نظرتهم الى ذاتهم متدنية في بعض الأحيان، وبالتالي يشعرون بانهم سوف يفشلون في تحقيق النجاح والتفوق، ولذلك يبتعدون عن أي تجربة جديدة، وبالتالي يفشلون في إقامة علاقات اجتماعية.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور _ اناث) ومتغير التخصص (علمي _ انساني).

• تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) من اجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة قيمة معامل الارتباط بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، وتم استخدام الاختبار الزائي من اجل معرفة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

قيمة معامل ارتباط بيرسون وقيمة فيشر المعيارية والاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغير	الجنس	العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائفة		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مستويات التنافس النرجسي - التفوق الدراسي	التنافس النرجسي المرتفع	ذكور	200	0.332	0.411	1.96	غير دالة
		إناث	200	0.394	0.342		
	التنافس النرجسي المعتدل	ذكور	200	0.318	0.340	1.96	غير دالة
		إناث	200	0.197	0.193		
	التنافس النرجسي المنخفض	ذكور	200	0.264	0.268	1.96	غير دالة
		إناث	200	0.227	0.231		

يتضح من الجدول أعلاه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي (المرتفع، المعتدل، المنخفض) والتفوق الدراسي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لكون القيمة الزائفة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية.

• تبعاً لمتغير التخصص (ادبي، علمي): "من أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لمعرفة قيمة معامل الارتباط بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي، تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي)، وتم استخدام الاختبار الزائي من أجل معرفة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط"، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)

قيمة معامل ارتباط بيرسون وقيمة فيشر المعيارية والاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغير التخصص (علمي، انساني)

المتغير	التخصص	العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائفة		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مستويات التنافس النرجسي - التفوق الدراسي	التنافس النرجسي المرتفع	علمي	200	0.211	0.312	1.96	غير دالة
		ادبي	200	0.262	0.269		
	التنافس النرجسي المعتدل	علمي	200	0.276	0.265	1.96	غير دالة
		ادبي	200	0.145	0.152		
	التنافس النرجسي المنخفض	علمي	200	0.358	0.375	1.96	غير دالة
		ادبي	200	0.389	0.407		

يتضح من الجدول أعلاه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين مستويات التنافس النرجسي (المرتفع، المعتدل، المنخفض) والتفوق الدراسي، تبعاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي) لكون القيمة الزائفة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية.

النتائج:

- 1- ان عينة البحث الحالي يستخدمون المستويات التنافس النرجسي (المعتدل، المرتفع، المنخفض).
- 2- ان عينة البحث الحالي لديهم تفوق دراسي
- 3- توجد علاقة ارتباطية ودلالة احصائية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التنافس النرجسي والتفوق الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

التوصيات:

- 1- العمل على إقامة برامج ارشادية للتخفيف من التنافس النرجسي المرتفع، والتشجيع على التنافس النرجسي الإيجابي والابتعاد عن سلوكيات التي تضر الآخرين.
- 2- إقامة جلسات علمية وبرامج ارشادية لرفع مستوى التنافس لدى الافراد الذين يكون لديهم تنافس نرجسي منخفض، والعمل على زيادة الثقة بأنفسهم وذاتهم وقدراتهم.
- 3- زيادة الندوات والمؤتمرات عن التفوق الدراسي من اجل تشجيع كافة الطلبة على القراءة والمذاكرة من اجل الدخول في مضمار التفوق الدراسي

المقترحات:

- 1- دراسة مستويات التنافس النرجسي لدى الطلبة المتفوقين والمتميزين.
- 2- دراسة التفوق الدراسي وعلاقة بسلوك التملق لدى طلبة الإعدادية.
- 3- دراسة مستويات التنافس النرجسي وعلاقة باتخاذ الإقرار لدى طلبة الجامعة

الخاتمة:

"إن مستويات التنافس النرجسي هو سمة موجودة لدى جميع الأفراد لكنها بنسب متفاوتة، ويظهر التنافس النرجسي في جميع المراحل الإنمائية للفرد من (مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة) نجد في مرحلة الطفولة يركز الفرد على ذاته بشكل كبير ومن ثم الاعتماد على الآخرين في تلبية احتياجاتهم أما في مرحلة المراهقة فإن الفرد في أمس الحاجة إلى التنافس النرجسي وذلك من أجل إثبات ذاته، وتكيفه مع التغيرات الإنمائية التي تحصل لديه مثل التغيرات الجسدية ونبرات الصوت وتكوين الهوية، أما في مرحلة الشيخوخة يشعر الفرد بأنه فقد السلطة وهنا يسعى جاهد بكل وسيلة لأثبات ذاته النرجسية، وإن التنافس النرجسي يتكون من خلال البيئة التي يعيش فيها أما ترسخ المنافسة النرجسية الإيجابية أو السلبية، وإن في الواقع كل شخص منا توجد فيه سمات الشخصية النرجسية التي يهدف عن طريقها إثبات ذاته المثالية عندما يشعر بان ذاته الواقعية غير محببة لدى الآخرين وبالتالي يعمل جاهدا بشتى الوسائل والطرق من أجل إثبات ذاته، ويتضح من التنافس النرجسي يأخذ حب الفرد لذاته من أجل زيادة تقديرها وتعزيزها بشكل أو أخرى من خلال عملية المنافسة النرجسية وإن هذا التنافس يصل إلى درجة من تعظيم الذات وعشقها والاهتمام في إنجازاته نفسه دون الاهتمام في مشاعر الآخرين، وإن الفرد ذو سمة التنافس النرجسي يسعى بصورة مستمرة الى تحقيق اهداف الخاصة في الدرجة الأولى ويسعى بصورة مستمرة لتأكيد ذاته المثالية ويشعر بأنه شخص ذا شخصية مرموقة وقيادي ومتسلط وينظر الى المنافسين له بانهم اشخاص عديمين الفائدة من دونه، وإن التنافس النرجسي يرتبط في الشعور بالعظمة والتطلع الدائم الى السلطة والتعالي على الآخرين، واستغلاهم في تحقيق أهدافهم، ويلاحظ ان التنافس النرجسي يظهر بشكل لافت للنظر لدى الافراد ذو الإمكانيات والقدرات العقلية العالية والمتفوقين، وذو المكانة الاجتماعية والسلطة"

المصادر:

- غرانبرغر، بيللا، (2000): الترجسية: دراسة نفسية، ترجمة وجيه أسعد، دمشق، منشورات.
- عباس، محمد خليل ومحمد، بكر والعيسى، محمد مصطفى، وعواد، فريال، (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن.
- قطامي، يوسف و قطامي، نايفة، و أبو جابر، ماجد، (2000): تصميم التدريس، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الكبيسي، وهيب مجيد، (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، كينان، كيت، (2005) تنظيم وتفعيل الذات، ط7، دار العربية للعلوم، بيروت.
- محمد، محمد فتحي، (2011): إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي، طبعة الاولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ملحم، سامي محمد، (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط، دار الميسرة لتوزيع والنشر، عمان.
- ملحم، سامي محمد، (2015): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط، دار الميسرة لتوزيع والنشر، عمان.
- الهويدي، زيد، (2004): أساسيات القياس و التقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين العالمية المتحدة، بيروت، لبنان. وزارة الثقافة.
- وقاد، إلهام ابراهيم محمد، (2008): أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- Back, M. D,(2018):The narcissistic admiration and rivalry concept. In A. D. Hermann, A. B. Brunell, & J. D. Foster (Eds.), The handbook of trait narcissism: Key advances, research methods, and controversies (pp. 57–67).
- Back, M. D., & Egloff, B,(2009):Yes we can A plea for direct behavioural observation in personality research, European Journal of Personality, 23, 403-405.
- Back, M. D., &Schmukle, S. C, & Egloff, B,(2010):Why are narcissists so charming at first sight? Decoding the narcissism-popularity link at zero acquaintance, Journal of Personality and Social Psychology, 98, 132- 145.
- Back, M. D., Baumert, A., Denissen, J. J. A., Hartung, F. M., Penke, L., Schmukle, S. C., Schönbrodt, F. D., Schroder-Abe, M., Vollmann, M., Wagner, J., & Wrzus, C,(2007): PERSOC: A Unified Framework for Understanding the Dynamic Interplay of Personality and Social Relationships,European Journal of Personality, 27, 88-109.
- Back, M. D., Baumert, A., Denissen, J. J. A., Härtung, F. M., Penke, L., Schmukle, S. C, . . . Wrzus, C,(2013):PERSOC: A unified framework for understanding the dynamic interplay of personality and social relationships, European Journal of Personality, 25, 90-107. doi:10.1002/ per.811.
- Back, M. D., Baumert, A., Denissen, J. J. A., Härtung, F. M., Penke, L., Schmukle, S. C, . . . Wrzus, C,(2011):PERSOC: A unified framework for understanding the dynamic interplay of personality and social relationships,European Journal of Personality, 25, 90-107.
- Back, M. D., Küfner, A. C. P., Dufner, M., Gerlach, T. M., & Rauthmann, J. F,(2013):Narcissistic admiration and rivalry: Disentangling the bright and dark sides of narcissism,Journal of Personality and Social Psychology, 105, 1012-1037.
- Back, M. D., Schmukle, S. C., & Egloff, B& F. M., Penke,(2009): Predicting actual behavior from the explicit and implicit self-concept of personality, Journal of Personality and Social Psychology, 97, 533- 548.